وفي سنة ١٧٩٥ بعد الميلاد لما انتشب الحرب بين انكلترة وهولندة ارسل هوبارت
حاكم مدراس الجنرال سطوارط من اجل التغلب على املاك الفلمنك في سيلان فتغلب
على طرنكومالي من بعد حصار لبث ثلاث اسابيع ثم زحفت القوى البريطانية على جافنه
من بعد تغلبها على طرنكومالي فسلمت جافنه من اول طلب وفي سنة ١٧٩٦ بعد
الميلاد ظهر الجنرال سطوارط امام نجمبو وسلمت من دون طعنة مثل جافنة وكان
المنتظر ان يحصل مقاومة شديدة وحصار شديد من اجل الاستحواذ على كلمبو الا ان
العساكر بعدما عبروا نهر كلانية من دون مقاومة وعسكروا بالقرب من المدينة فاجتهد
الزحام الموجود فيها من السكان على المدافعة عنها وخرجت جماعة من الملاوي تحت قيادة رجل
فرنساوي من اجل الهجوم على معسكر الانكليز فانهزموا وتفرقوا وماح رئيسهم والكثير
منهم في هذه الواقعة وفي ١٦ فبراير من هذه السنة سلمت المدينة للانكليز ومن بعد
قليل سلمت جالي ومن ثم فقد الفلمنكيون الاقاليم الساحلية من سيلان من بعدما استمرت
تحت ايديهم ١٣٨ سنة كاملة فاما البرتقاليين في سيلان فكانوا عساكر حقيقة
واما الفلمنكيون فكانوا تجارا وداوم الفلمنكيون من اجل زيادة مكاسبهم على تقدم زراعة
القرفة وغيرها من الاصناف وما وقع منهم ادنى التفات في رفاهية الامة مثل البرتقاليين
فانهم كانوا اهل غيرة في انتشار ديانتهم ولو ان الوسايط التي كانت جارية في ذلك
من اقبح الوسايط واردئها =

العصر الخامس وجود الانكليز في سيلان

لحد الوقت الحالي وسقوط ملوك السنهاليز

ثم انه من بعد ان تيسر للانكليز على تمام الاستحواذ على كافة سواحل سيلان في سنة ١٧٩٦
بعد الميلاد فتحوا المخابرة مرة ثانية مع ديوان كندى وارسل ملك كندى مبعوثا من طرفه
الى مدراس ومع ما فيه فان راجادى سنها ما قبل التوقيع على المعاهدة التي صار استحضارها
ووقع الاتفاق عليها في مدراس ولو كان فيها منافع وفوائد للكنديين ما تمتعوا بمثلها
من عهد وصى فرنان واستمرت حكومة سيلان الانكليزية تابعة لحكومة مدراس مدة من
الزمن وتعين المستر اندريو رجل ملكي من حكومة مدراس من اجل مباشرة الايراد
فضرب العوايد والرسوم والقرارة على الاهالي مثل الموجود في جنوب الهند وجمعها
من السواحل بواسطة رجال من التمل فنشأ له من ذلك ثورة ووقعت في سنة ١٧٩٧ بعد
الميلاد فارسل حاكم مدراس مندوب مخصوص من طرف حكومته للتفحص في اسباب قيام
هذه الثورة وفي سنة ١٧٩٨ صارت سيلون مستعمرة انكليزية تابعة للتاج اي للنفس
الملك وتعين فريدريك نورث ارل غيلفورد اول حاكم على سيلان وصارت
الحالة في جمع الايرادات كما كانت عليه في الاول
وفي سنة ١٧٩٨ بعد الميلاد مات راجادى سنها من بعد مضي سنتان من نزول الانكليز (موت راجادى سنها)
في سيلان ولو انه كان له جملة من الزوجات الا انه ما خلف من واحدة منهن ولد يخلفه
على تخته من بعد موته فوقع انتخاب الخليفة من بعده على راى الحكام اولاديكار
وهو پلامي طلوى رجل طماع خبيث ذي دسايس ومكر وحيل فطلب كنيى سامى بن
اخت واحدة من ازواج الملك السابق الى التخت وكان شاب عمره ثمانية عشر سنة
وكان لا دراية له بشي من التعليم سوى انه كان جميل الصورة ومن بعد ان تقرر امره
كما المعتاد بمعرفة الحكام والامة جلس على التخت وتلقب سرى ويكرمه راجاسنها الجميل (سلطنة سرى ويكرمه راجاسنها)
پلامي طلوى في الحال هذا الملك ان بالة لمطامعه واغراضه الخبيثة واما الاديكار
الثاني وكان احد الحكام المشهورين وكان عارض انتخاب هذا الوزير فانه طرد من
وظيفته وماح مقتولا وامر شنق كرونه وكان خادم صادق للوزير وامر بحبس الملكة
الكبيرة زوجة راجادهي مع الكثير من اهلها واقاربها وهرب مونسامى اخو الملكة الى

كلمبو عند الانكليز ثم خفيا للتخت وقيل انه هرب عند الانكليز واحتمى في جافنه
وفي سنة ١٧٩٩ بعد الميلاد تقابل الحاكم نورث مرتان مع پلامي طلوى فعرض پلامي
طلوى له اذا كان الانكليز يساعدوه فانه يقتل ملكه ويحكم البلاد تحت ادارتهم فيكون
انفع لهم وله ثم قال هذا الوزير الاوبحار انه من مدة صغره وهو على كراهة
شديدة لجنس التمل بما انهم ايضا سببا في الجور والظلم الواقع في بلاده حتى انه التزم على
تنصيبه كنيى سامي على التخت جاهل لا دراية له بشي شاب طايش العقل مكروها
مبغوضا عند الناس والامة وحرصه في تغيير هيئة الحكومة حتى تكون تحت ادارة واحد
من وطني الكنديين فقرر الحاكم نورث معه شروطا بانه من اللزوم المحافظة على
حياة الملك واتفق ان پلامي طلوى يكون نايبا عن الملك وانه يكون معه قوة انكليزية
تصرف لها مصاريفها من طرف الحكومة الكندية وارسل الحاكم معتدا من طرفه قايد القيادة
العسكرية في الجزيرة في سنة ١٨٠١ بعد الميلاد لاجل تنفيذ ما تقرر في الشروط وقوة
من العساكر محافظة عليه وعلى مقتضى هذا الاتفاق القبيح سافر الجنرال مكدوال من
كلمبو مع فرقة كبيرة من العساكر الا انه ما حصل من الخوف عند الحكام ما سمح في عبور
الحدود الا للقليل من هذه القوة ومن بعد مدة طويلة عاد الجنرال مكدوال من دون
تمام شي على حسب المرغوب ومن ثم دبر پلامي طلوى هياج حرب مع الانكليز مؤملا
انه في مدة جريانه هذا الحرب ينقطع دابر الملك وتفقد حياته ومن بعد ان جعل الانكليز
واسطة لنوال مرغوبه وتأييد شوكته عزم على طردهم وخروجهم من البلاد واتفق
في هذا الاثنى ان بعضا من المسلمين كانوا عايدين من كندى الى پوتلام ومعهم
صنف جوزة الطيب فنهبوهم حكام الملك واخذوا تجارتهم وضبطوا مواشيهم فطلبت
الحكومة الانكليزية من حكومة كندى بانه لابد من عوض ما سلب من هولاي المسلمين
فما حصل القبول من حكومة كندى في طلب الحكومة الانكليزية فمن ثم عزم الحاكم نورث
على تيسيره الحصول على هذا بالقوة وفي فبراير سنة ١٨٠٣ بعد الميلاد سافر الجنرال
مكدوال من كلمبو الى كندى في قوة كبيرة من العساكر وسافرت فرقة اخرى من الجيش
من طرنكومالي تحت قيادة امير الالاي باربوط ووصل الفرقتان في كندى في وقت
واحد من بعد سير عنيف قوي وكان الناس في طبقة تركوا المدينة واخلوا عنها قبل
وصول العساكر بيوم واحد واضرموا النار في عدة محلات كبيرة وصارت المدينة خالية
بالكلية من السكان ولا يرى فيها جنس احد الا البعض من الكلاب وهدمت السراية
بواسطة النيران ونقلوا كافة الخزاين والاشيا الثمينة واما استحصل الانكليز الا
اصناف قليلة ومدافع كانت عند الملك وكان الملك ووزيره پلامي طلوى انتقلا الى
هنجورانكيطا على مسافة ١٦ ميل من جنوب كندى فارسل الوزير الى الانكليز يقول
لهم لو ارسلوا فرقة من العساكر الى هنجورانكيطا فانه يسلم الملك ليد الانكليز الا ان
مقصده الخفي لدمار العساكر وهلاكهم فاجاب الانكليز قول پلامي طلوى وارسلوا
فرقة مؤلفة من ٨٠٠ نفس تحت قيادة امير الالاي بيلي وانقسمت هذه الفرقة
الى فرقتين سافرا من طريقين مختلفين عينهما الوزير پلامي طلوى فمن شدة وعورة
طبيعة جبال المملكة صار سير العساكر صعبا جدا وحصل للعساكر الخوف وشدة الرعب
من الكنديين بسبب ما كان عندهم من المدافع الصغيرة وكانت النيران تتساقط عليهم
من كل جبل او تل او ورمان بكثرة واخيرا اجتمع الفرقتان مع بعضهما من بعد المشقة
امام هنجورانكيطا وتغلبوا عليها من بعد مقاومة خفيفة وكان الملك هرب وقت
حضورهم فتحقق امير الالاي بيلي من خديعة پلامي طلوى الوزير وخيانته وحرق
السراية وعاد في الحال الى كندى واعلن الانكليز مونساسي ملكا في كندى وعقدوا
معه معاهدة ومن بعد قليل سافر الجنرال مكدوال من كندى ومعه معظم عساكره

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)